الحين الحاصلة من الجهل فانها الحيرة المذمومة لذلك جعل الضلال الموجب للحيرة المذمومة في مقابلة الهدى الموجب للحيرة المحموده والحيرة قلق وحركه اى يعطى القلق والاضطراب والحركه حيوة اى يستلزم الحيوة لان الحركة لا تحصل الا من الحي فلا سكون فلا موت اى فاذا كانت الحركة حاصلة فلا سكون لمن يتحرك واذا لم يكن له السكون فلا موت له لان السكون من لوازم الموت الا ترى ان سكون النبض كيف يصير علامة للموت ووجود فلا عدم عطف على قوله حيوة اى الحركه حيوة ووجود واذا كانت الحركة مستلزمة للوجود فلا عدم لانهما لا يجتمعان في محل واحد والحاصل ان الهداية تعطى البقاء الابدى وكذلك في الما الذي به حيوة الارض اى كما ان الحيوة العلمية تعطى الهداية والسبب في النار فيؤدى الى البقا الابدى كذلك الامر في الما الطبيعي الذي به حيوة الارض وهي البدن وحركتها قوله تعالى فاهتزت اي فالاشارة الي حركتها اى الحركه الارض التى هي البدن الانساني قوله فاهتزت في قوله تعالى وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها الما اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج وحملها قوله وربت اى الاشارة الى حملها اى حمل الارض التى هي البدن قوله تعالى وربت اي ازدادت وولادتها اي الاشارة الى ولادة الارض المذكورة قوله وانبتت من كل زوج بهيج اى انها اى ان الارض ما ولدت الا من يشبهها اى طبيعيا مثلها فكانت الزوجية التى هي الشفعية لها بما تولد منها وظهر عنها اى كما حصلت الزوجية التى هي المسماه بالشفعية بواسطة ما تولد منها وظهر عنها كذلك وجود الحق كانت الكثرة له وتعداد الاسما انه كذا وكذا بما ظهر عنه من العالم الذي يطلب بنشاته حقايق الاسما الالهية كذلك الكثرة حصلت لوجود الحق بواسطة ما ظهر عنه من وجود العالم لانه يطلب بحقيقته ونشاته المرتبيه حقايق الاسما وهي الارباب المتكثرة فثبت به وبخالقه احدية الكثرة اى فثبت بالعالم والحق الذي هو خالقه اى لهذا المجموع احدية الكثرة كما مر في الفص الاسمعيلي ان مسمى الله احدى بالذات كل بالاسماء والصفات وصحف بعض الشارحين قوله بخالقه وقرا بخالقه من الخلاف وهو خطا وقد كان احدى العين من حيث ذاته كالجوهر الهيولاني احدى العين من حيث ذاته كثير بالصور الظاهرة فيه الذي هو حامل لها بذاته وقد كان الخالق احدى العين من حيث ذاته كثيرا من حيث اسماه وصفاته كما ان الجوهر الهيولاني الحامل لصور الاشيا كلها احدى بالذات كثير بالصور الظاهره فيه كذلك الحق بما ظهر منه من صور التجلي اى كذلك الحق احدى من حيث ذاته كثير بسبب ما ظهر منه من صور تجلياته التى هي الاسماء والصفات فكان الحق يجلي صور العالم مع الاحدية المعقولة وذلك باعتبار

اى الارض البدن

ان ذاته

ان ذاته مراة تظهر فيها صورة الاعيان العلمية والعينية فقد نظر ما احسن هذا التعليم الالهى الذى خص الله بالاطلاع عليه من شاء من عباده التعليم الالهى عبارة عن قوله تعالى اتقوا الله ويعلمكم ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب فمن اتقى ولم يثبت لعينه وجودا يحقق بامثال هذا اللطايف والمعارف ولما وجد ال فرعون في اليم عند الشجرة سماه فرعون موسى والمو هو الما بالقبطية والسا هو الشجر فسماه بما وجده عنده فان التابوت وقف عند الشجرة في اليم فاراد قتله فقالت امراته وكانت منطقة بالنطق الالهي اى وكانت ممن انطقه الله بالنطق الالهي عبر اخبارها كما قال تعالى انطقنا الله الذى انطق كل شيء وكانت مويدة من الله فيما قالت لفرعون اذ كان الله خلقها للكمال كما قال عليه السلام عنها حيث شهد لها ولمريم بنت عمران انهما كملتا الذى هو المذكور اى بحسب العقلية ومواساتهم الى قوله عليه السلام كملت من النسا اربع مريم بنت عمران واسية

Copyright © King Saud University